شك قد عاد علينا وعلى وطننا بالخسائر الفادحة » · بعد هذه المقدمة القصيرة يدخل يهوشع في صلب الموضوع بقوله : « طالعت الخطبة التي ألقاها رئيس الجمعية الاسلامية الوطنية في حيفا في مأدبة حضرها زعيم الحركة الصهيونية الدكتور وايزمن ، فانشرح فؤادي وقرت عيني سرورا لقراءتي تلك السطور الذهبية التي تعلن بزوغ شمس السعادة والهناء ، شمس الاتحاد والتضمان في كل ارجاء وانحاء فلسطين » · ويستشهد يهوشع بما قاله « زعيمنا المحبوب الدكتور وايزمن ان يوم الاتحاد قريب ، وبعد زمان قصير يظهر الاتحاد بيننا وبين اخواننا العرب » · ويؤكد يهوشع ان مثل هذا الكلام ردده وايزمن في المأدبة حين قال بان « اليهود هم طلاب الاتحاد ، واتيقن بان الاتحاد التام سيأتي اليوم او غدا » وانني لاغتنم هذه الفرصة لاجابة الذين يزعمون بان اليهود يريدون ان يبنوا بيوتهم القومية على ظهور غيرهم بان قولهم هذا عار عن الصحة · ولدى الكثير من الادلة والبراهين على صحة ذلك » · ومن البراهين والادلة التي نقلها يهوشع عن وايزمن « انه منذ اليوم الذي اعلنت فيه الهدنة قد بذل اليهود في ارض فلسطين ثماني ملايين ليرة انكليزية ، ولا يزال حتى اليوم يبذلون في كل سنة للمؤونة والاجار وغيرها اكثر من مليوني ليرة » ·

ويقفل يعقوب يهوشع مقاله الاخباري بهذه الجملة التفاؤلية التي اثبتت الايام عكس مضمونها تماما : « ان الله سبحانه وتعالى قد استجاب دعاءنا بتسليط الاتحاد بين الشعبين الشقيقين ، وها ان اليوم نبتدي ان نرى بعض خطوط لامعة في أفق فلسطين المتلبد بالغيوم الكثيفة ونأمل بان الخطوط ستصبح شمس الاتحاد والهناء متمثلين بقول الشاعر العربي الذي قال :

واذا رأيت من الهلال نموه ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

ومن القدس الى اليابان · فها هو الصهيوني رفائيل مويال يكتب « رسالة اليابان » من مدينة يوكوهاما فيقول في العدد ٧٣ الصادر في ١ شباط ١٩٢٣ : « مهما نادى الغلمان في الشوارع : معركة بين اليهود والعرب في القدس لينفقوا جرائدهم ، فلا تبالوا بندائهم ·· بل دعوا التقادير تجري في اعنتها » · يضيف مويال بلغة المفرد المخاطب : « انبذ التعصب ايها الاسرائيلي ·· وابتعد عنه ايها المسلم ·· وتجنبه ايها المسيحي » · ثم يخاطب الجميع بالجملة : « اقتربوا جميعكم من بعضكم بعضا وسيروا سوية على طريق الديمقراطية وانسوا هذه الكلمات : لماذا ؟ ولم ؟ واين ؟ ومتى ؟ » ويعلل روفائيل مويال طلبه في ختام مقاله الذي عربته له الادارة عن الانكليزية : « ما أنتم الا اخوان يجب ان تعيشوا وتعلموا بمحبة واخلاص ومودة وأخوة لخير فلسطين وسوريا ولبنان »·

وتحت عنوان « تعالوا الى كلمة سواء أو الى الاتحاد ايها الشعب » يكتب يعقوب يهوشع مرة اخرى عن هذا الموضوع الذي يبدو ان ضعف الحركة الصهيونية ، خاصة في فلسطين ، هو الذي اضطرها الى الاكثار في خوضه · قال يهوشع فيما يعتبر ردا غير مباشر على أحد الصحافيين اللبنانيين · « ان الاتحاد مع اخواننا العرب في فلسطين مبدأنا وغايتنا الوحيدة فتعالوا ايها الاخوان نتفاهم معا · لي مدة وانا أطالع جريدة « المقطم » وقد رأيت فيها المقالات المدبجة عن حالة الحركة الصهيونية ، فقلت في نفسي : ماذا تكون نتائج هذه المسابقة والمنازعة الكتابية فأجدر بكتابنا وعلمائنا ان يوقفوا يراعهم لخدمة اتحاد الاخوين الشقيقين » · ويردد يهوشع بعض العبارات التي وردت في مقاله الصحافي اللبناني : « ليس لكم وطن ! ولا تؤلفون أمة ! ولكم عشرون قرنا تشتغلون من أجل فلسطين،